

## تفسير السمعاني

@ 500 ( ^ ) وكان ا [ عزيزا حكيمًا ( 158 ) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته  
ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ( 159 ) فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت  
لهم وبصدهم عن سبيل ا [ كثيرا ( 160 ) وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس )  
\* \* \* \* \* الذي ظنوا أنه عيسى يقينا أنه عيسى ، وقيل : الهاء كناية عن عيسى ، أي : وما  
قتلوا عيسى يقينا ( ^ بل رفعه ا [ إليه وكان ا [ عزيزا حكيمًا ) . .  
قوله - تعالى - : ( ^ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ) معناه : وأن من أهل  
الكتاب أحدا إلا ليؤمن به ، وهو مثل قوله : ( ^ وإن منكم إلا واردها ) أي : وأن منكم أحد  
. .

واختلفوا في قوله : ( ^ قبل موته ) قال الحسن - وهو إحدى الروايتين عن ابن عباس - :  
إنه كناية عن الكتابي ، وقال : ما من كتابي من اليهود ، إلا وهو يؤمن بعيسى قبل موته في  
وقت اليأس ، حين لا ينفعه ، حتى قيل لابن عباس : وإن مات حرقا أو غرقا أو هدمًا ؟ قال :  
نعم . .

وقال قتادة - وهو رواية أخرى عن ابن عباس - : إن ' الهاء ' كناية عن عيسى ، يعنى : ما  
من كتابي إلا يؤمن بعيسى قبل موت عيسى ، وذلك حين ينزل من السماء ، وقال عكرمة : هذا في  
محمد ما من كتابي إلا ويؤمن به قبل الموت ، وهذا قول ضعيف ؛ لأنه لم يجر ذكر محمد في  
الآية ( ^ ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ) يعنى : عيسى . .

قوله - تعالى - : ( ^ فبظلم من الذين هادوا ) يعنى : ما ذكر من إجرامهم ( ^ حرمنا  
عليهم طيبات أحلت لهم ) هو ما ذكرنا في سورة الأنعام ( ^ وعلى الذين هادوا حرمنا